



20803 - ثواب حفظ القرآن

السؤال

ما هو ثوابي عند حفظ القرآن ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إن من حفظ القرآن وعمل بما فيه ، أثابه الله على ذلك ثواباً عظيماً ، وأكرمه إكراماً بالغاً ، حتى إنه ليترقي في درجات الجنة على قدر ما يقرأ ويرتلي من كتاب الله .

فقد روى الترمذى (2914) وأبو داود (1464) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترلت في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها" والحديث صححه الألبانى في السلسلة الصحيحة (5/281) برقم 2240 ، وقال بعده :

(واعلم أن المراد بقوله : "صاحب القرآن" حافظه عن ظهر قلب على حد قوله صلى الله عليه وسلم : يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله .. أي أحفظهم ، فالتفاضل في درجات الجنة إنما هو على حسب الحفظ في الدنيا ، وليس على حسب قراءته يومئذ واستكثاره منها كما توهם بعضهم ، ففيه فضيلة ظاهرة لحافظ القرآن ، لكن بشرط أن يكون حفظه لوجه الله تبارك وتعالى ، وليس للدنيا والدرهم والدينار ، وإنما فقد قال صلى الله عليه وسلم : أكثر منافقي أمتى قرأوها) انتهى .

وجاء في فضل حافظ القرآن : ما رواه البخاري (4937) عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران ." .

وحافظ القرآن يسهل عليه أن يقوم الليل به ، فيشفع فيه القرآن يوم القيمة ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام أي رب إني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفععني فيه يقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفععني فيه فيشفعان" رواه أحمد والطبراني والحاكم ، وصححه الألبانى في صحيح الجامع برقم : 3882

والله أعلم .

ينبه هنا على حديث ضعيف ورد في فضل حفظ القرآن وهو : (لحامل القرآن إذا عمل به فأحل حلاله وحرم حرامه يشفع في عشرة من أهل بيته يوم القيمة كلهم قد وجبت له النار) رواه البيهقي في الشعب عن جابر ، وضعفه الألبانى في ضعيف

☒

. الجامع